الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
جامعة8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature arabe
F
N° :
الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية)

أثر الطريقتين القياسية و الاستقرائية في تعليمية قواعد اللغة العربية – السنة الثانية متوسط أنموذجا–

مقدمة من قبل:
مريم بن زيش

تاريخ المناقشة : **2017/06/22**

لجنة المناقشة:

د/ وليد بركاني	رئيسا	الرتبة : أستاذ محاضر – ب–	جامعة8 ماي 1945 قالمة
أ/ صويلح قاشي	مشرفا و مقررا	الرتبة : أستاذ مساعد – أ–	جامعة8 ماي 1945 قالمة
أ/ مُحَمَّد الطاهر شينون	ممتحنا	الرتبة : أستاذ مساعد – أ –	جامعة8 ماي 1945 قالمة

السنة: 2017

شكر وعرفان

قال تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} - إبراهيم -07-.

أشكر الله عز وجل الذي أعانني وسدد خطاي وهداني إلى السبيل المستقيم.

إن أجمل ما في الوجود أن يكون للإنسان هدف والأجمل أن تتوفر لك الفرص لتحقيقه.

إنني لا أدعي أن إنجاز هذا البحث هو جهدي وحدي، بل هو ثمرة جهود أخرى ساعدتني على تحقيقه.

لذا أتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف: "قاشي صويلح" الذي كان له الفضل الكبير في تحقيق وإنجاز هذا العمل فله كل الشكر، مع تمنياتي الخالصة له بدوام التألق و النجاح في مساره العلمي.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على فترة تكويني في قسم اللغة والأدب العربي.

مقدمة

مقدمـــة

تعد اللغة العربية وسيلة من وسائل التواصل بين الناس، وهي بذلك مرتبطة بتطور المجتمع، وقد نشأت مثل بقية اللغات ليعبر بها عن حاجات المتكلمين، كما أنها تعد من أشهر اللغات السامية وأغناها وذلك لتوافرها على كم هائل من المترادفات وتميزها عن باقي اللغات بظاهرتي الاشتقاق و الترادف ، وأكثر من ذلك فهي لغة الكتاب العزيز لقوله تعالى:**{ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عربيًّا لَّعَلَّكُم تَعْقِلُون}**–**يوسف 02**–

ومما لاشك فيه أن علم النحو و الصرف جزء من هذه اللغة، حيث يعد من أهم ما يركز عليه معلم اللغة العربية وذلك راجع إلى أهمية دراسة هذه القواعد التي تمثل العمود الفقري لتعلم اللغة العربية وحفظ اللسان العربي من الوقوع في الخطأ.

ومن المعلوم أيضا أن تعليمية اللغة العربية مجال تربوي يهتم بتطوير وتخطيط المناهج ومتابعة تنفيذها على أحسن حال و اختيار أفضل الطرائق لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية سواء العامة أم الخاصة.

لذلك احتلت طرائق التدريس عامة وطرائق تدريس قواعد اللغة العربية خاصة مكانةً مهمةً في العملية التعليمية، فبرزت دراسات كثيرة من قبل المختصين والباحثين في أصول التدريس وطرائقه ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة الباحث" محمد خليل إبراهيم"المعنونة بـ: دراسة مقارنة لأثر الطريقتين الاستقرائية و القياسية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم من الجامعة المستنصرية، كلية التربية الإسلامية، وكان الهدف من هذه الدارسة معرفة أثر الطريقتين الاستقرائية و القياسية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، و كانت نتيجة هذه الدراسة: استخدام طريقتي الاستقراء و القياس يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة العلوم، كذلك التدريس بطريقتي الاستقراء و القياس يؤدي إلى تفعيل أثر الطالب و مشاركته في العملية التعليمية، كما نجد أيضا دراسة

الباحث " مستقيم" الموسومة بـ: أثر تطبيق الطريقة الاستقرائية في استيعاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ مدرسة سنن كونوع جاتي الابتدائية الإسلامية من جامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية (2012–2013) ، وقد كان هدف هذه الدراسة معرفة أثر تطبيق الطريقة الاستقرائية في استيعاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ مدرسة كونوع جاتي الدينية الإسلامية، كما كانت نتيجتها أن الطريقة الاستقرائية لها أثر إيجابي في استيعاب الطلاب لقواعد اللغة العربية.

ويعود سبب اختياري لموضوع طرائق تدريس قواعد اللغة العربية إلى الأهمية والأثر البالغ لمكانة هذا النشاط في المدرسة الجزائرية.

لذا ارتأيت أن أدرس هذا الموضوع، فجاء بحثي موسوما بـ:" أثر الطريقتين القياسية والاستقرائية في تعليمية قواعد اللغة العربية–السنة الثانية متوسط أنموذجا–" كما أن طبيعة موضوعي تقتضي دراسة ميدانية وقد كان اختياري لعينة البحث معلمي ومتعلمي السنة الثانية متوسط، ووقع اختياري لهذه المرحلة من التعليم باعتبارها مرحلة أساسية ومهمة في حياة المتعلم نظرًا لما يميزها من تغيرات وتحولات في جميع الجوانب سواء النفسية أم المعرفية.

وعليه فإشكالية بحثي تتمحور حول :" ما أثر الطريقة القياسية و الاستقرائية في استيعاب تلاميذ السنة الثانية متوسط لقواعد اللغة العربية؟ وأيهما أنسب لتدريس هذا النشاط؟".

وكان سعيي من خلال هذا البحث تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

– التعرف على أهمية الطريقة القياسية و الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية.

-معرفة أثر كل من الطريقتين القياسية والاستقرائية في استيعاب تلاميذ السنة الثانية متوسط للقواعد العربية في إكساب الملكات اللغوية خاصةً مَلَكَة الكلام و الكتابة.

ولتحقيق هذه الأهداف فضلت الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي وجدته مناسبا وطبيعة موضوعي، كما فرضت عليّ مادة البحث وطبيعته اتباع الخطة الآتية: والتي تمثلت في فصلين أحدهما نظري و الثاني تطبيقي يتصدرهما مدخل نظري ويتقدم هذا الأخير مقدمة ثم أنهيته بخاتمة.

فالمدخل قدمت فيه نظرة عامة عن طرائق التدريس من حيث تعريفُها، وتصنيفاتُها، ومواصفاتُها، ومعاييرُ اختيارها.

أما الفصل الأول فقد تناولت فيه مفاهيم نظرية، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث، تحدثت في المبحث الأول عن قواعد اللغة العربية ثم أهداف تدريسها وأهميتها في التدريس، وختمته بذكر بعض طرائق تدريسها (طريقة النشاط- طريقة حل المشكلات- الطريقة المعدلة " النص الأدبي").

و المبحث الثاني ركزت فيه على الطريقة القياسية من خلال تقديم مفهوم لها، وذكر خطواتها، و المبادئ التي تقوم عليها، ثم مميزاتها وعيوبها.

أما المبحث الثالث فقد تطرقت فيه إلى الطريقة الاستقرائية فبدأت بتعريفها، ونشأتها، وخطوات سير الدرس بهذه الطريقة، ثم المبادئ التي تقوم عليها، وأخيرًا مميزاتها وعيوبها.

بينما تضمن الفصل التطبيقي أثر كل من الطريقتين القياسية و الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية، حيث تحدثت فيه عن أهداف تعليم اللغة العربية- العامة والخاصة- في مرحلة المتوسط، ملمح الدخول في السنة الثانية متوسط و ملمح الخروج منها. و كذا عرض الاستبانات وتحليلها.

لأختم بحثي بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج المحصل عليها مع طرح بعض الاقتراحات و الحلول.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على بعض المصادر و المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث، أذكر من المصادر:

- ✓ ابن منظور، لسان العرب.
- ✓ ابن فارس، مقاييس اللغة.

و من المراجع :

- ✓ محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط.
- ✓ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي.
- ✓ أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية.

إلا أنه واجهتني صعوبات أثناء إنجازي لهذه الدراسة وأولها ضيق الوقت، كما واجهتني أيضا صعوبة في الاستبانات حيث استغرق ذلك وقتًا طويلاً وكذا عدم جدية بعض الأساتذة في الإجابة عنها.

و في الأخير بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وبفضل إرشادات الأستاذ المشرف " قاشي صويلح" ثانياً تم إنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن يشرفني و أن يكون عملا نافعا ومتقبلا.

مدخل

نظرة عامة عن طرائق التدريس

1- مفهوم طرائق التدريس:

تمثل طرائق التدريس عنصرًا مهمًا من عناصر المنهاج التربوي ومن أبرز مكوناته، فهي تؤدي دورا أساسيًا في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المحتوى التعليمي، لذلك يستوجب على المعلم استخدام الطريقة المناسبة أثناء توصيل المعلومات و الحقائق للمتعلم باعتبارها أكثر عناصر المنهاج تحقيقا للأهداف.

وطرائق التدريس لها مفاهيم عديدة منها:

- *تعريف" دانيلوف 1978*": «نظام من الأفعال الواعية و الهادفة من أجل تنظيم النشاط المعرفي و التطبيقي للتلميذ، وتأمين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي، وبكلمات أخرى فإن طرائق التدريس تشترط التأثير المتبادل المستمر بين المعلم و التلميذ، أي إن المعلم ينظم نشاط التلميذ بموضوع العلم ومن خلال هذا النشاط يكتسب التلميذ المحتوى التعليمي »[1].

فالطريقة آداة و وسيلة يستخدمها المعلم للوصول بالمتعلم إلى تحقيق عملية الفهم واكتساب المعرفة، و كذا تحقيق الأهداف البيداغوجية لعمليتي التعليم و التعلم.

- *ويعرفها" كنوشل 1989*": «طرائق التدريس هي الأساليب و الإجراءات المساعدة في تحقيق تفاعل المعلمين و المتعلمين بمحتوى الدرس و تحقيق أهدافه » [2].

فطريقة التدريس أكثر شمولية، فهي إحدى عناصر المنهاج ومن خلالها يمكن للمعلم تنظيم ما يريد تحقيقه في الوصول بالمعارف إلى ذهن المتعلم، و بالتالي تحقيق الهدف وهو اكتساب المتعلم للمحتوى.

1: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط3، 2005، ص154.

2 :المرجع نفسه، ص 154.

وتُعرَف أيضا على أنها:« مجموع الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي أحد عناصر المنهج، كما تُعرف بأنها سلسلة فعاليات منظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلابه إليه، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم ... » [1].

مما سبق إذن يتضح أن طريقة التدريس عبارة عن آليات تنظم الدرس تنظيمًا علميًا منهجيًا، يختارها المعلم للوصول إلى الأهداف المُخَطط لها مسبقا ويشترط في ذلك ضرورة التفاعل بين المعلم والمتعلم، و مناسبتها للموقف التعليمي و المحتوى و الأهداف المقصودة.

2- تصنيفات طرائق التدريس:

لو نظرنا لطرائق التدريس بمنظور نقدي نجد وجهين، يتمثل الأول في أن هناك طرائق متأثرة بالتوجه التقليدي للمنهاج و توظف أفكاره و تَغْرُفُ من آلياته، مثل : طريقة المحاضرة، المناقشة، الحوار...

و يتمثل الوجه الثاني في طرائق حاولت مواكبة المنهاج الحديث مما ساهم ذلك في ظهور طرائق تدريس حديثة، مثل: التدريس المصغر، التعلم المبرمج...

إلا أنه لا يمكن وضع فاصل بين هذه الطرائق و لكن هناك تحديث و تحيين لبعضها بالاعتماد على وسائل حديثة.

كما أن لطرائق التدريس تصنيفات متعددة تختلف باختلاف الزوايا التي تنطلق منها حيث تصنف إلى أربعة اتجاهات؛ هي:

1 : حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، مراجعة :حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص209.

1. مدى استخدام المعلم للطريقة، و هي على قسمين :

أ- « طرائق تدريس عامة: وهي الطرائق التي يحتاج معلموا جميع التخصصات إلى استخدامها، مثل طريقة المناقشة.

ب- طرائق تدريس خاصة: وهي الطرائق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين، ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى، مثل طريقة التدريس المعملي» [1]

2. وفقا للتفاعل القائم بين المعلم و المتعلم، و هي:

أ- « طرائق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم المتعلمين ويتعامل معهم، مثل طرائق الإلقاء والمناقشة و الدروس العملية.

ب- طرائق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلم المتعلمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة(أشرطة الفيديو أو DVD)» [2].

إذًا فالاتجاه الأول يخص المعلم و ما يحتاج استخدامه أثناء الموقف التعليمي المراد منه تثبيت المعلومات، أما الاتجاه الثاني فهو خاص بالتواصل بين المعلم والمتعلمين والتعامل معهم سواء عن قرب أم عن بعد.

3. وفقا للمحتوى التعليمي و عدد المتعلمين:

أ-« طرائق التدريس الجمعي: مثل طرائق الإلقاء وحل المشكلات و المناقشة أو الحوار.

ب- طرائق التدريس الفردي: مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية»[3].

---

1 مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية،ط1،2011،ص56.

2 المرجع نفسه، ص 56.

3 مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و إستراتيجيات، ص56،57.

4. على أساس مهمة كل من المعلم و المتعلم:

أ-« طرائق قائمة على جهد المعلم وحده مثل الطريقة الإلقائية.

ب- طرائق قائمة على جهد المعلم و المتعلم بمعنى أن يشترك كلاهما في عملية التعليم، كما في طريقة الحوار و المناقشة وحل المشكلات.

ج- طرائق قائمة على جهود المتعلم، ويطلق عليها طرائق التعليم الذاتي بحيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه كالتعليم المبرمج، مثل: طريقة الاكتشاف الحر، طريقة تمثيل الأدوار، طريقة التعلم البرنامجي...»[1].

و الأساس أن تكون طريقة التدريس مناسبة للموقف التعليمي الذي يكون فيه المعلم وأن تحقق هذه الطريقة فاعلية أثناء شرح المعلم واستيعاب المتعلم للمحتوى.

3- مواصفات طرائق التدريس الناجحة:

لطرائق التدريس مواصفات يجب الأخذ بها، لتحقيق التواصل و النجاح في تقديم الدرس، ومن أهم هذه المواصفات ما يأتي:

- " أن ترتبط بالهدف المطروح ارتباطًا وظيفيًا.
- أن تجعل الطالب مشاركًا فاعلاً في الموقف التعليمي.
- أن تكون الإدارة الصفية إدارة ديمقراطية.
- أن يكون الطالب قادرًا على النقد و التعليل و التركيب و الاستنتاج.
- أن يتزود الطالب بالمعرفة عن طريق إرشاده وتوجيهه في التوصل لهذه المعرفة»[2].

1 المرجع نفسه، ص57.

2 ينظر:فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب وطرائق، الطريق للتوزيع و النشر، عمان، ط1، 2004، ص 27،28.

من هنا ندرك إذًا أن إثارة الرغبة لدى المتعلم وتحفيزه على الاكتساب يكون عن طريق اتباع المعلم لهذه المواصفات، فكلما كان اختيار الطريقة مناسبًا كلما كان المتعلم نشيطًا مشاركًا إيجابيًا في أي موقف تعليمي، ويحس بأن ما يتعلمه شيء له قيمة.

4- معايير اختيار طرائق التدريس:

مما لاشك فيه أن ملاءمة طريقة التدريس مع موقف تعليمي تثمر بنتائج ناجحة، ومن المعلوم أن لهذه الطرائق مواصفات كما سبق وذكرنا، فبالإضافة إلى ذلك هناك معايير ينبغي الإحاطة بها أثناء اختيار طريقة التدريس، وهي:

1. « **الهدف التعليمي:** إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، والأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سبقتها لتحقيقه هذه الأهداف.
2. **طبيعة المتعلم:** بمعنى أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم وأن تكون قادرة على جذبهم، ولفت انتباههم، وتنشيط تفكيرهم وأن تتناسب مع خبراتهم السابقة وأن تراعي الظروف الفردية الموجودة بينهم.
3. **طبيعة المادة:** يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية، إذ يجب أن يتعرف المتعلمون على محتوى المادة الدراسية التي تقدم لهم ومدى صعوبتها، ونوع العمليات التي يتطلبها منهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة التدريس » [1].

ووفقا لهذه المعايير يتم اختيار الطريقة التي تحقق أهداف تدريسية محددة مع قدرات المتعلم و المحتوى، لذلك يتطلب من المعلم أن يعتمد هذه المعايير لتحقيق الأفضل.

1 إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 2009،ص290.

فصل أول:

مفاهيم نظرية

مبحث أول

قواعد اللغة العربية وأهميتها في التدريس

مبحث أول: قواعد اللغة العربية وأهميتها في التدريس

أولًا: تعريف قواعد اللغة العربية:

تعد اللغة من أبرز أدوات الاتصال وأقواها، أنعم الله بها على الإنسان دون غيره من الكائنات، فهي وسيلة يستعين بها الإنسان على قضاء حوائجه، وبطبيعة الحال لكل لغة خصائص تميزها عن غيرها، و اللغة العربية بصفة خاصة لها قواعد تضبطها.

وتُعرف هذه القواعد على أنها :« انتحاء سَمْت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية و الجمع، التحقير، التكسير، الإضافة، و النسب، و التركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم »[1].

فالنحو عند ابن جني هو اتباع كلام العرب تجنبا للوقوع في اللحن وتمكين من ليس من أهل اللغة العربية في أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام، وهذا التعريف شامل لقواعد اللغة العربية نحوًا وصرفًا.

كما تُعرَف بأنها:« طائفة من المعايير والضوابط، المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها »[2].

فقواعد اللغة العربية سلاح لغوي شامل لقوانين مستخرجة من مصادر ثلاث: أولها القرآن الكريم وثانيها الحديث الشريف وثالثها كلام العرب الخالي من اللحن.

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ،ج1، ص34.

2 وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2002،ص340.

كما أنها:«وسيلة حفظ الكلام [*]وصحة النطق و الكتابة وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن و الخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الآداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا »[1].

إذن فقواعد اللغة العربية هي القوانين التي يضبط من خلالها صحة التراكيب، وفهمها فهمًا صحيحًا خاليًا من الأخطاء خاصة وأن ظاهرة الإعراب خاصية تنفرد بها اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى.

فالقواعد وسيلة تُكتسب بها المعرفة، ولا يأتي ذلك إلا من خلال كثرة التطبيقات لتترسخ في ذهن المتعلم:« فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية، والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي يثبت القواعد في أذهان التلاميذ ويعد من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية السليمة » [2].

ولا يخفى على دارس اللغة العربية أن قواعدها تشمل كل من علمي النحو والصرف، حيث يُعَرف النحو على أنه:« علم يبحث في الكلمة عندما تدخل في تركيب الكلام » [3].

*الكلام عند النحاة هو: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

1 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منا هجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1،2005، ص150.

2 محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2009 ص 293،294.

3 أحمد قبش، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب، دار الجيل، بيروت، ط2، 1974، ص05.

كما أنه يعني أيضا:« العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها » [1].

فهو إذًا الدراسة التركيبية لبنية الكلمة في جميع أحوالها الإعرابية.

كما يُعَرف الصرف على أنه العلم الذي:« يُعنى باللفظة قبل صوغها في جملة، أي أنه يُعنى بأنواع الكلام وكيفية تصريفه، ويبحث الصرف في حقلي الاشتقاق و التصريف، أي: الزيادات التي تلحق الصيغ » [2].

كما عُرف أيضا:« علم يتعلق بأبنية الكلمات في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغيرات العارضة سواء أكان الداعي اللفظ أم المعنى » [3].

لذلك فدراسة هذا العلم لا بد منها، وخاصة في المراحل الأولى من التعلم، فالكلمات تتغير بتغير موقعها ومدلولها وعلى المتعلم استيعاب ذلك.

---

[1] أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص19.

[2] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2،2014،ص 47.

[3] فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الصرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،2015، ص 16.

ثانيًا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

تعتبر دراسة القواعد من العوامل المهمة في تنمية قدرات المتعلم الفكرية واللغوية، لذلك حظي هذا النشاط– قواعد اللغة– باهتمام كبير من قبل الدارسين نظرًا لما يحققه من أهداف، نذكر منها:

– « صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل.

– تعويد التلاميذ قوة الملاحظة و التفكير المنطقي المترتب و الاستنباط، و الحكم والتحليل.

– فهم الكلام على وجهه الصحيح حتى يساعد على استيعاب المعاني.

– يكسب التلاميذ القدرة على استعمال القواعد في المواقف اللغوية المختلفة وتطبيقاتها.

– إكساب التلاميذ القدرة على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة في التعبير، والسلامة في الأداء.

– يوظف التلاميذ القواعد النحوية والصرفية المتعلمة في مواقف حياتية متنوعة » [1].

بالإضافة إلى ذلك هناك أهداف عامة وأخرى خاصة في تدريس قواعد اللغة العربية، حيث تتمثل الأهداف العامة في:

1–« *ضبط حركات:* كل ما يكتب وما يلفظ فتعصم المرء من الخطأ النحوي وينقل بدقته المعاني النحوية إلى القارئ السامع، لأن هنالك علاقة وطيدة بين النحو والمعاني.

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2012، ص 242.

2- *التربية العقلية:* دراسة النحو مفيدة في التربية العقلية [*] التي تعتمد على التحليل والمقارنة و الاستنتاج و الحكم، و استبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة، والتدريب على دقة التفكير و القياس المنطقي.

3-*تكوين عادات لغوية صحيحة:* فيعتاد التلاميذ على سلامة التعبير و دقته والفصحى في الحديث وضبط الحركات و السكنات.

4-*الذوق الأدبي:* نماء الذوق الأدبي بأمثلة وجمل ملائمة للقاعدة النحوية الجديدة.

- تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانه » [1].

و المستخلص من هذه الأهداف أن تدريس قواعد اللغة يهدف بصفة عامة إلى تكوين المتعلم من الناحية اللفظية و الكتابية وكذا تعويده على فهم كل ما ينطق أو ما يكتب، وكذا تنمية ثروته اللغوية من خلال تزويده بكثير من التراكيب و الأساليب التي تُعْرَضُ عليه.

أما الأهداف الخاصة فتتمثل في كون:« قواعد اللغة العربية وسيلة وليست غاية، فالهدف من هذه المادة إلزام التلاميذ بحفظ الجانب النظري و التركيز عليه مع إتقان الجانب التطبيقي، فالتلميذ إذا حفظ التعاريف و المسوغات وغيرها مع معرفة التطبيق الصحيح لها فقد حقق الهدف المنشود من تدريس هذه المادة -مساعدة التلاميذ على تكوين عادة ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم» [2].

---

* التربية العقلية: وهي التي تهتم بالعقل وتعطيه القدرة على التحليل و الاستنتاج، أي تنمية ذكاء الطفل لإدراك العلاقات بين مختلف ما يواجهه من مواقف، وكذا تنمية استعداداته وقدراته الفكرية حتى يصل إلى أقصى درجة ممكنة.

1 خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر و التوزيع، غزة ،فلسطين، ط2،2014، ص 204.

2 ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 205،204.

فقواعد اللغة العربية وسيلة لتدريب التلاميذ على النطق الصحيح و التطبيق السليم، وكذا تدريبهم على فهم التراكيب ومعالجة الغامض منها وتنظيمها في ذاكرتهم.

وبما أن دروس قواعد اللغة العربية تختلف حسب اختلاف المراحل التعليمية، فذلك يؤدي بالضرورة إلى اختلاف أهداف تدريسها، حيث إن الغرض من تدريس القواعد النحوية في المرحلة المتوسطة هو:« تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ،إذ يحملهم ذلك التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب و العمل والألفاظ، وكذا تعويدهم دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب» [1].

« في المرحلتين المتوسطة و الثانوية، فإن الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تثبيت الأسس السابقة في لغة التلميذ قراءةً ومخاطبةً وكتابةً، و الهدف الأساسي في هاتين المرحلتين هو وضع القواعد النحوية موضع التطبيق العملي في حياة التلميذ» [2]

فالمعارف لدى وضعها موضع التطبيق تتحول من كونها مفاهيم نظرية إلى استغلالها في الجانب التطبيقي، لذلك فالمتعلم في هذه المرحلة– المتوسط–ينتقل إلى تثبيت مكتسباته السابقة و التعمق أكثر في دراسة القواعد اللغوية.

كما أنها " تزود المتعلم بالمعايير التي تساعده على ضبط لغته، ولغة من يستمع إليهم أو يقرأ كتاباتهم" [3].

و بالتالي فقواعد اللغة العربية مهمة فهي تجعل المتعلم قادرًا على التعبير السليم الخالي من الأخطاء وكذا الكتابة بطريقة صحيحة، كما تنمي فيه الذوق الأدبي الرفيع.

---

1 ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط3،1991، ص 275.

2 زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 192.

3 وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص 341.

ثالثًا: أهمية قواعد اللغة في التدريس:

بما أن لكل لغة خصائص تميزها، فكذلك لكل لغة قواعد تُقاس بها سلامة التعبير حيث " إن لغات العالم معظمها لها قواعد وأسس تسير عليها، ولا بد من دراسة هذه القواعد حتى نفهم ونقرأ ونكتب كل ما يفهم، ففهم القواعد يؤدي إلى سلامة التعبير وصحته و التعبير عما يجول في ذهن الفرد بسلاسة ووضوح فيبتعد عن الخطأ وتستقيم عباراته وتسلسل ألفاظه وتفهم معانيه وأفكاره" [1].

كما أن لقواعد اللغة العربية أهمية قصوى « فالقواعد لها أهمية قصوى في حفظ اللسان عن الوقوع في الخطأ وتقوده إلى فهم المعنى الحقيقي الذي يرمي إليه صاحبه فتقوى لديه الملاحظة وحضور البديهة وإبداء النقد فيستطيع التمييز بين الجمل السلمية وغير السلمية وكذلك تقوى فيه ملكة التمييز بين النص الجيد من النص الرديء » [2].

و بالتالي فتعلم القواعد أساسي في تعلم اللغة، لأنها تتنزل منزلة المعايير المؤطرة للكلام المتداول بين طرفي الدارة الكلامية فتصير هذه القواعد اللغوية مقاييس موحدة لعملية التخاطب فتحصل بها الإفادة.

و المتعلم لقواعد اللغة العربية يجد أن دراسة النحو و الصرف تجعله قادرًا على تجنب الخطأ فيما يسمع ويقرأ ويكتب فهما " ضروريان لمعرفة بناء اللغة فالمتعلم الذي يتعلم العناصر الأساسية التي تتركب منها اللغة، ويعرف كيف يحلل العناصر والعلاقات القائمة بينها، لا يمكنه أن يقع في الخطأ في الصياغة التعبيرية" [3].

---

1 سالم عطية أبوزيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 116، 117.

2 المرجع نفسه، ص117.

3 يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،(د.ط)، 2008، ص 299.

كما أن تعلمها يختلف من مرحلة إلى أخرى: " ويمكن أن نستنتج مما توصل إليه الخبراء التربويون في مسألة تعلم القواعد الخطية و الصرفية في مرحلة التعليم الأساسي أن التركيز يجب أن يكون في النوع الوظيفي، إذ يحسن المتعلم استخدام القواعد في ظروف لغوية واقعية، مع مزاولة أفعال التكلم و الإنشاء" [1].

إذًا فتَعلُم القواعد في المرحلة المتوسطة من التعليم يكون التركيز على الجانب الوظيفي، حيث يمارس المتعلم اللغة قراءةً وكتابةً وفق المعايير التي ارتضاها النظام اللساني.

رابعًا: طرائق تدريس قواعد اللغة:

لكل نشاط طريقة يتبعها المعلم لإيصال المعارف للمتعلمين، وبما أن النشاطات تختلف، فالطريقة أيضا تتغير حسب الموقف التعليمي فهي" تمثل الجانب التطبيقي والعلمي في العملية التعليمية، لذا وجب أن تتواءم الطريقة المستخدمة تمامًا (من حيث أسسُها وتطبيقاتُها) مع الخبرات و المهارات المراد تعلمها، وخصائص المتعلمين (ميولهم ورغباتهم ومستواهم العقلي وحاجاتهم النفسية و الاجتماعية)، و المدة المقترحة لتنفيذ المنهج " [2].

وبما أن قواعد اللغة نشاط يوصل المتعلم إلى إدراك قوانين لغوية تمنعه من الوقوع في الخطأ، فطرائق تدريسها تتنوع وتختلف، وهذا التنوع و الاختلاف ناتج عن عاملين رئيسيين هما:

أ- « طبيعة المادة: لكل مادة تعليمية خصائصها ومميزاتها التي تنعكس على طرائق وأساليب ووسائل وإجراءات تدريسها.

ب- طبيعة المتعلمين:من حيث خصائصهم ووضعهم في مراحل دراسية مختلفة، كذلك لاختلافهم في المرحلة الواحدة و الصف الواحد لما يظهرونه من فروق فردية » [3].

1 المرجع نفسه، ص300.

2 رحيم يونس كروالعزاوي، المناهج وطرائق التدريس،دار دجلة، الأردن، ط1،2009،ص 143.

3 رحيم يونس كروالعزاوي، المناهج وطرائق التدريس، ص 144.

ومن بين طرائق تدريس قواعد اللغة العربية نذكر: طريقة النشاط ،طريقة حل المشكلات و الطريقة المعدلة (النص الأدبي).

1- طريقة النشاط:

أ- تعريفها:

يُعَرف النشاط « (مادة ن.ش.ط)، النشاط: الخفة للأمر و الجد فيه، و النشاط ممارسة صادقة لعمل من الأعمال» [1].

وهذه الطريقة: " تعتمد على فاعلية التلاميذ ونشاطهم فيُكلف المعلم تلاميذه جمع الأساليب و النصوص و الأمثلة وما يرونه من خلال دروس المطالعة أو من المقالات في الصحف و المجلات أو غيرها ، ثم تُتَخَذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محورًا للمناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة" [2].

فهذه الطريقة تعد من الطرائق التي يمكن اتباعها لتعليم التلاميذ داخل القسم وتحفيزهم على المشاركة في العمل.

« وهذه الطريقة تستند أساسًا إلى أنه عندما تواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافه فإنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة» [3].

و بالتالي فهذه الطريقة تساعد المتعلم في تنمية خبراته ومهاراته، وذلك من خلال تعويده على اكتشاف الحلول لتحقيق غايته و الوصول إلى الهدف المطلوب.

---

1 فاروق عبده فلية ، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، (د.ط)،(د،ت)، ص 243.

2 زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 230.

3طه علي حسين االدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 90، 91.

« وإن خطوات هذه الطريقة تمر عبر الإحساس بالمشكلة، وتحديد المشكلة، والبحث عن أدلة وبيانات حول المشكلة، وافتراض الفروض لحلها، واختيار هذه الفروض، والوصول إلى الحل المختار » [1].

وخلاصة القول أن طريقة النشاط تُكْسب التلميذ حب الاستطلاع و الاكتشاف كما أنها إحدى الطرائق القائمة على جهد المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى ذلك فهي تمنح للتلميذ فرصة التفكير و العمل و الحصول على المعارف بنفسه.

2- طريقة حل المشكلات:

أ- تعريفها:

تُعرَف المشكلة على أنها: « موقف يتطلب تفكيرا يتحدى الفرد ليصل إلى الحل» [2].

وهذه الطريقة: « تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف ، واكتساب مفاهيم جديدة » [3].

وكما أنها:« تتألف من عرض مواقف مشكلة على التلاميذ ذات معنى وأصيلة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للبحث والاستقصاء » [4].

---

1 المرجع نفسه، ص 91.

2 رحيم يونس كروالعزاوي، المناهج وطرائق التدريس، ص 163.

3 عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعليم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، (د.ط) 2010، 2011، ص42.

4 جابر عبد الحميد جابر،إستراتيجيات التدريس و التعلم، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة، ط1،1999، ص135.

ومن هنا يتبين أن هذه الطريقة تعتمد بالدرجة الأولى على تفكير المتعلم ومدى فهمه للمشكلة.

« و الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات هو مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والوصول إلى حلها» [1]

وعليه فإن طريقة حل المشكلات هي استثارة ذهن المتعلم ومساعدته في الوصول إلى الحل و التغلب على موقف تعليمي ما بشكل جيد، وبالتالي يكتسب التلاميذ أساليب في التفكير وتنمية قدرتهم على التفسير بطريقة صحيحة.

ولا بد من توفر شروط في الموقف الذي يواجهه المتعلم ويعتبره مشكلة، وتتمثل هذه الشروط في:

- « أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب الوصول إليه.

- أن يكون طريق الوصول إلى هذا الهدف لا يخلو من عوائق، كما أن أنماط السلوك الروتينية أو الاستجابات الاعتيادية لدى الفرد ليست كافية لتخطي تلك العوائق.

-أن يقوم الفرد ببعض المحاولات للوصول إلى الهدف» [2].

وبالتالي فاستخدام المعلمين لهذه الطريقة يحفز المتعلمين على التفكير المنطقي والعلمي، فهذه الطريقة:« تقوم على الأسلوب العلمي في التفكير فهي تساير الطريقة العلمية في الوصول إلى الحقائق و القوانين العامة» [3].

---

1 عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،2005، ص 125.

2 كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 279.

3 خليل عبد الفتاح حماد وآخرون ،إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 84.

ب- خطواتها:

تتمثل خطوات طريقة حل المشكلات في:

- «**الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها:** يكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ و المرتبطة بالمادة الدراسية.

- **فرض الفروض:** وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهو الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة و التجريب والإصلاح على المراجع و المناقشة و الأسئلة وغيرها.

-**تحقيق الفروض:** معناها تجريب الفروض واختيارها واحدًا تلو الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل باختيار أقربها للمنطق و الصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

-**الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق):**أي تحقيق الحلول و الأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها» [1].

وكلما طبقت هذه الخطوات بشكل منظم تحَقق النجاح.

جـ- مميزاتها:

ولهذه الطريقة مميزات كثيرة منها:

-«إيجابية التلاميذ.

-الاهتمام بالجانب العملي.

-تُعَودُ التلاميذ على الدقة وأسلوب البحث العلمي و التعلم الذاتي» [2].

---

1 إيمان محمد عمر، طرق التدريس، ص 308.

2 سلسلة التميز الأكاديمي، بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم، (د.ط)، 2009،ص 08.

فطريقة حل المشكلات يكون لها دور في إيجابية التلميذ وذلك من خلال زرع روح المسؤولية فيه واكتسابه مهارات عقلية كالملاحظة و القدرة على التحليل، حيث يتحقق الجانب العملي لهذه الطريقة من خلال الاستفادة مما تعلمه التلميذ وتطبيقه في مجالات حياته الأخرى.

د- عيوبها

وبالرغم من هذه المميزات التي تمتاز بها طريقة حل المشكلات إلا أن لها عيوب تعرقل استخدامها، من بينها:

- «صعوبة تحقيقها.

- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها التلميذ عند استخدام هذه الطريقة.

- تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب علمًا مدربًا بكفاءة عالية» [1].

فهذه الطريقة يصعب تحقيقها خاصة وأنها تحتاج إلى وقت طويل نظرًا لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فهي تعتمد على مستوى خبراتهم وقدراتهم العقلية.

بالإضافة إلى ذلك فمن عيوبها أيضا:

-« لا يوجد عند المعلمين جميعهم الكفايات اللازمة لتنفيذ هذه الطريقة.

-التلاميذ ذوو القدرات المحدودة يجدون صعوبة في التعليم بهذه الطريقة.

-عدم توفر أدوات وأجهزة كافية لتلبية حاجات التلاميذ المتفوقين» [2].

1 إيمان محمد عمر، طرق التدريس، ص 309.

2 فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب، طرائق، ص 126.

و بالتالي يجب النظر في هذه العيوب وأخذها بعين الاعتبار قبل السير بهذه الطريقة، وكذا محاولة وضع مقترحات وحلول لإصلاح هذه العيوب فاتباع هذه الطريقة يحفز التلميذ على المشاركة الإيجابية من أجل بناء معارف جديدة يضيفها لمكتسباته السابقة.

3- الطريقة المعدلة(النص الأدبي):

أ- تعريفها: وتُعَرفُ هذه الطريقة على أنها: « تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة التي لايجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه» [1].

وكان ظهور هذه الطريقة نتيجة للتعديلات التي أدخلت على الطريقة الاستقرائية: «نشأت هذه الطريقة بعد التعديلات التي أدخلت على الطريقة الاستقرائية بتأثير النظرية الجشطالتية في علم النفس، التي ترى أن الأمور الكلية تدرك قبل الأجزاء» [2].

كما أن هذه الطريقة:" تعتمد على نص مختار، متكامل الموضوع، يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة وقد سُميت بعدة تسميات منها: طريقة الأساليب المتصلة، أو القطعة المساعدة، أو النصوص المتكاملة، أوالطريقة المعدلة لأنها نشأت نتيجة تعديل الطريقة الاستقرائية» [3].

ما أستنتجه إذًا أن الطريقة المعدلة تسهل على المتعلم عملية فهم القواعد وذلك بعد تحليل النص وفهمه.

1 أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 262.

2 يوسف مارون ،طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، ص 304.

3 فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 86.

ب- خطوات الطريقة المعدلة (النص الأدبي):

من المعلوم أن لكل طريقة خطوات يمر بها المعلم أثناء قيامه بعملية التدريس وتوصيل المعارف، وللطريقة المعدلة خمس خطوات تتمثل في:

- « كتابة النص من القراءة أو نص حول موضوع واحد.
- قراءة النص من التلاميذ، ومناقشته.
- الإشارة إلى الجمل التي تشمل القاعدة بالطبشور الملون.
- استقراء القاعدة أو استنباطها من هذه الجمل جزءًا جزءًا.
- مرحلة التطبيق على القاعدة» [1].

وما يلاحظ على خطوات هذه الطريقة أنها تتشابه إلى حد كبير مع خطوات الطريقة الاستقرائية التي سنتطرق للحديث عنها.

جـ- مزايا هذه الطريقة:

ومزايا هذه الطريقة تتمثل في:

-« التلميذ يشعر باتصال القواعد النحوية بلغة الحياة التي يتكلمها هذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفر منها.
- تجعل القراءة مدخلاً للنحو.
- تجعل هذه الطريقة تذوق النص مجالًا لفهم القواعد النحوية.
- تمزج النحو بالتعبير الصحيح» [2].

و بالرغم من كل هذه المزايا إلا أنها لها بعض العيوب.

---

1 يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، ص 304.

2 بلخير شنين ،طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثر، ع13، مارس 2012، ص 121.

د- عيوب الطريقة المعدلة:

من بين عيوب هذه الطريقة:

- « يصعب الحصول على نص متكامل، يحمل كل الأمثلة المطلوبة التي تستنبط منها القاعدة كاملة.

- يضيع الوقت في القراءة و التحليل، وينشغل المعلم عن الهدف الأساسي.

- يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف والاصطناع ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ لأنهم لا يجدون متعة وهم يدرسونه» [1].

لذلك فسير المعلم بهذه الطريقة يحتاج إلى الدقة ووضع كل الصعوبات التي قد يواجهها في الحسبان، فإن لم يتسع النص المختار لجميع الأساليب المراد دراستها على المعلم في هذه الحالة أن يستعين بنص بديل آخر.

وفي الأخير نستنتج أن طرائق تدريس القواعد متنوعة ومتعددة، فبالإضافة إلى هذه الطرائق الثلاثة هناك الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية وهما الأكثر تداولاً و اتباعًا من طرف معلمي اللغة العربية، وسنحاول التفصيل في هاتين الطريقتين نظرًا لما لهما أثر في تحسين مستوى التلاميذ في نشاط قواعد اللغة العربية.

1 بلخير شنين ،طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، ص 121.

مبحث ثان:

الطريقة القياسية

مبحث ثان: الطريقة القياسية:(طريقة القاعدة):

أولًا: تعريفها:

قبل أن نتطرق إلى تعريف الطريقة القياسية سنتعرف أولًا على مفهوم "القياس".

1- القياس لغة:

عرَفه ابن منظور بقوله:«وقسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أَقيسُ قَيسًا وقيَاسًا فَانْقَاسَ إذا قَدَّرته على مثاله »[1].

كما عرف أيضا في القاموس المحيط:" قَاسَهُ، بغيره، و- عليه يَقيسُه قَيسًا وقيَاسًا واقْتَاسَهُ: قَدَّرَهُ على مثاله فَانْقَاسَ "[2].

إذًا هذا يعني أن القياس في اللغة يتمحور حول مماثلة شيء بشيء آخر.

كما عرفه ابن فارس بقوله:

«قوس: القاف و الواو والسين أصلٌ واحدٌ يدل على تقدير شيء بشيء، ثم يُصَرَفُ فتُقلب واوه ياء، والمعنى في جمعه واحد... ،ومنه القياس، وهو تقدير الشيء بالشيء، والمقدار مقياسٌ نقول: قَايَسْتُ الأمرين مُقايسةً وقيَاسًا »[3].

---

1 ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ق.و.س)، ج6 ،ص 40.

2 الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 8، 2005، مادة (ق.و.س)، ص 529.

3 ابن فارس (أبو الحين أحمد بن فارس بن زكرياء)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،(د.ط)،1979، مادة (ق.و.س)،ج5، ص 40.

وعليه نجد أن جل المعاجم العربية أجمعت على أن مفهوم القياس مرتبط بالتقدير في إصدار الحكم بين شيئين متماثلين.

2- **القياس اصطلاحًا:**

يعرف القياس اصطلاحًا على أنه: « إلحاق الشبيه بشبيهه لانضوائه معه تحت قانون عام أو قاعدة »[1].

كما يعرف أيضا على أنـه: « عبارة عن رد الشيء إلى نظيره »[2].

و المقصود من هذين التعريفين أن القياس هو: وسيلة تُقاس بها ظاهرة لغوية ما بظاهرة أخرى توافقها في الحكم.

3- تعريف الطريقة القياسية:

تُعرف الطريقة القياسية على أنها:« تعطي التلاميذ قاعدة أو حقيقة عامة أونظرية والتلميذ يقيس عليها الأمثلة و الأجزاء لكي يرى إن كانت تتفق مع هذه القاعدة أو النظرية أم لا »[3].

كما أن هذه الطريقة: « تقوم على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها »[4].

---

1 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثةفي تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 209.

2 الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، مصر: (د.ط)،(د.ت)، ص 152.

3 فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1،2003، ص 76.

4 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 278.

فالطريقة القياسية إذن تبدأ بتقديم القاعدة النحوية أو الصرفية أولًا ثم توضيحها وتحليلها بالأمثلة ثانيًا.

«وتستند هذه الطريقة على الاستنتاج أو القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرائق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول »[1].

و بالتالي فهي إحدى الطرائق التي تثير التفكير للوصول إلى ما هو مجهول من خلال حمل الواقع اللغوي على مثال سابق.

ثانيًا: خطوات الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة على خطوات على المعلم اتباعها ، وهي:

1- « التمهيد.

2- عرض القاعدة، مثلا: تدخل الحروف التالية على الاسم فتجره وتسمى حروف الجر وهي: من، إلى، على، في، الياء، اللام، الكاف....الخ.

3- عرض الجمل: ذهب الولد إلى المدرسة، عدت من السوق، كتبت بالقلم، الكتاب لسعيد.....الخ.

4- قراءة الجمل وملاحظة أثر حروف الجر في أواخر الكلمات بعدها.

5- توكيد القاعدة.

6- التطبيق عليها »[2].

1 محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ص 111.

2 وليد أحمد جابر،تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ص 344، 345.

مثال:

- **التمهيد:** مراجعة أحكام الدرس السابق، من خلال طرح بعض الأسئلة.
- **عرض القاعدة** : الفعل المهموز هو الفعل الذي ورد أحد حروفه الأصلية همزة. مثل : أخذ ، سئم ، ملأ.
- **عرض الجمل: أمر** الإمبراطور بقصف المدينة.

  سئم الجنود من الانتظار.
- **قراءة الجمل مع ملاحظة نوع الأفعال الواردة فيها.**
- **توكيد القاعدة** : و ذلك بإعادة قراءتها و الإتيان بأمثلة عنها.
- **التطبيق عليها:** ميّز بين الأفعال (المهموز و غيره) فيما يأتي:

أمل ، رفا ، جاء، لجأ ، قرأ، سأل، سار.

و الغرض من التمهيد هو تهيئة عقول التلاميذ قصد اكتساب معارف جديدة وقد تكون بمثابة مراجعة درس سابق له علاقة بالدرس الجديد، وبعدها تأتي خطوة عرض القاعدة للتلاميذ ثم الإتيان بجمل تتماشى وهذه القاعدة وتحليلها ومناقشتها، أما بالنسبة لخطوتي توكيد القاعدة والتطبيق عليها فالغرض منهما هو التأكد من ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ ويكون ذلك بحل بعض التمارين.

ثالثًا: المبادئ التي تقوم عليها الطريقة القياسية:

لكي تكون الطريقة القياسية فاعلة في عملية التعليم و التعلم لا بد أن تستند إلى مجموعة من المبادئ، منها:

«أن تُقدَم المادة التعليمية بطريقة واضحة لا مجال للغموض أو الالتواء فيها، وأن تلائم مستوى التلاميذ الإدراكي واللغوي وعلى المعلم توضيح المادة المعروضة بعدة أمثلة التي يجب أن تكون من النوع العملي و القريب من استخدام التلاميذ في حياتهم، وعليه أن

يشارك التلاميذ ويساعدهم في بناء المادة التعليمية وأن يُقَوم فهمهم واستيعابهم للمادة المعروضة بهذه الطريقة وقدرتهم على التطبيق السليم لها في حياتهم ومواقف الدراسة »[1].

نستخلص إذًا أن المبادئ التي تقوم عليها الطريقة القياسية هي:

– على المعلم حسن اختيار المحتوى التعليمي من حيث ملائمته لمستوى التلاميذ الفكري واللغوي.

– كما عليه شرح القاعدة بصورة مبسطة ليُسَهل على التلاميذ فهمها.

– مشاركة المعلم للتلاميذ في بناء المادة التعليمية وذلك من خلال طرح الأسئلة بالتدرج للوصول إلى حقائق جديدة.

–تقويم التلاميذ ومعرفة مدى استيعابهم للمادة المعروضة من خلال الإجابة على بعض التطبيقات.

رابعًا: مميزات الطريقة القياسية:

للطريقة القياسية مميزات نذكر منها:

– « سرعة هذه الطريقة فهي لا تأخذُ وقتًا.

– يرغب فيها معظم المدرسين لأنها سهلة لا يبذل فيها المدرس جهدًا كبيرًا في اكتشاف الحقائق.

– سبيلها الوحيد الحفظ فهو الذي يساعد على تذكرها.

– تساعد المعلم على استيفاء موضوعات المنهج وينتهي من الموضوعات المقررة »[2].

1 ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 199.

2 مثني علوان الجشمعي، زينب فالح مهدي السلطاني، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى، جامعة ديالى في مادة الصرف،كلية التربية، قسم اللغة العربية،مجلة الفتح، ع 51، 2012، ص 89.

خامسًا: عيوبهـا:

و بالرغم من تلك المميزات إلا أن الطريقة القياسية لا تخلو من بعض المآخذ والانتقادات فمن بينها:

-« تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ.

- تعوده على المحاكاة العمياء.

- ينسى التلميذ هذه القواعد بعد حفظها، وتضعف قوة الابتكار في الفكر والرأي، فمفاجأة التلميذ بالحكم العام قد يكون سببًا في صعوبته وقد تؤدي هذه الصعوبة إلى الخطأ في التطبيق »[1]

و بالتالي فالسير بهذه الطريقة يكسر الحاجز الذي يواجهه المعلم و المتمثل في الوقت، كما أنها تعمل على تكوين القدرات الدنيا الفكرية والعقلية للمتعلم لكن رغم هذه المميزات إلا أنها تضعف فيه قوة الابتكار وذلك لاعتماده على الحفظ الذي يؤدي بعد مرور الوقت إلى فقدان القواعد ونسيانها مما يسبب ذلك تشتت ذهن التلميذ وصعوبة التطبيق عليها.

1 مثني علوان الجشمعي، زينب فالح مهدي السلطاني، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى، ص 89.

مبحث ثالث:

الطريقة الاستقرائية

مبحث ثالث: الطريقة الاستقرائيـة:

أولًا: تعريفهـا:

1- الاسْتقْرَاء لغة:

يعرف ابن منظور"الاسْتقْرَاء" بقوله:« قَرَأَ- وقَرأتُ الشيء قُرآنًا : جَمَعْتُه وضَمَمْتُه بعضه إلى بعض واسْتَقْرَأَهُ: طلب إليه أن يَقْرَأ »[1].

كما ورد تعريفه في معجم " المرام في المعاني و الكلمات":

« اسْتَقْرَأَ [اسْتقْرَاءً] طلب إليه أن يَقْرَأَ؛ الأمور تتبعها لمعرفة خواصها »[2].

كما عرف أيضا في" المعجم الوجيز":

« (قَرَأَ) الكتاب- قرَاءَةً: تتبع كلماته نظرًا ونطق بها أو لم ينطق. اسْتقْرَاءٌ: طلب إليه أن يَقْرَأ »[3].

و بالتالـي فالاسْتقْرَاء هو تقري الجزيئات وإدراك العلاقات التي تربط بعضها ببعض و التي تُمَكنُ من فهم الكل.

1 ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ق.ر.أ)، ج1، ص 128، 129.

2 مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني و الكلمات، دار الراتب الجامعية سوفنير، ط1، بيروت، 2000، ص 63.

3 مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية و التعليم، مصر، (د،ط)، 1994، ص 494.

2- الاستقراء اصطلاحا:

الاسْتقْرَاءُ اصطلاحًا هو:« الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته »[1].

«و الاستقراء أسلوب من أساليب العقل في التفكير و الوصول إلى المعرفة، وهو طريقة الفطرة في الكشف عن المجهول واستبانه الغامض »[2]

الاستقراء إذن عملية عقلية يتم بها الانتقال من الجزيئات وصولاً إلى الكليات.

3- تعريف الطريقة الاستقرائية:

« تقوم هذه الطريقة على استخلاص القواعد و المعايير المرجعية من خلال الأمثلة أوالنماذج، حيث يبدأ العقل من الخاص إلى العام، والانتقال من الجزيئات إلى القضايا الكلية، ففي هذه الطريقة نُبسط الأمثلة ثم نَبحث عن القاعدة أو القانون،وفيها يستخدم المعلم الأمثلة ليصل إلى القاعدة التي يُرَادُ تعليمها »[3]

و بالتالي فهي إحدى طرائق التفكير الطبيعي و المنطقي التي يسلكها العقل، بحيث تثير تفكير التلاميذ لاعتمادها على عنصر التشويق وحسن تنظيم المعلومات في ذهنه للوصول به إلى اكتساب المعرفة.

1 السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص22.

2 علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص 279.

3 محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ص 112، 113.

ثانيًا: نشأة الطريقة الاستقرائية:

نشأت هذه الطريقة:« على يد الفيلسوف الألماني "**فريديريك هربارت**" في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين و التي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي، والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة، وقد نشأت هذه الطريقة في المدارس العربية من خلال البعثات التعليمية إلى أوروبا، فقام هؤلاء المبعوثون بتطبيقها في المدارس العربية، ومن ثم استخدمت في مجال تدريس قواعد اللغة العربية »[1].

فطريقة الاستقراء إذن ذات أصول غربية، حيث كان تطبيقها في المدارس العربية نتيجة التأثر و الاحتكاك مع الغرب خلال البعثات العلمية إلى أوروبا، وتُعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرائق التي يعتمد عليها المعلم في تعليم التلاميذ القواعد وذلك لأسباب من بينها:

-«حث المتعلمين ودفعهم إلى المشاركة في الدرس وتحفيزهم على التفكير و البعد عن السلبية، حيث تتوضح القاعدة في أذهانهم جيدًا فيسهل حفظها.

- عرض الأمثلة الكثيرة بأساليب وتراكيب متنوعة »[2].

ولهذه الطريقة فوائد كثيرة منها: «أنها هي الطريقة الطبيعية في التفكير لأن السير فيها من المحسوس إلى المعقول ومن المعنى الجزئي إلى إدراك المعنى الكلي ثم الحكم، ثم إنها تربي عند التلميذ الاعتماد على نفسه و الثقة بها، وهي أيضا تفتح للتلميذ باب التحصيل بعد

1 ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2009، ص 265،266.

2 يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة ، ص 303.

الاعتياد على أسلوب تتبع الجزيئات والربط بينها واستخلاص النتائج بنفسه، وهذا يبعث عنده الاقتناع بصحة الحقائق و المعلومات التي يتوصل إليها بجهده »[1].

فبهذه الطريقة يستطيع المتعلم الوصول إلى القاعدة بنفسه، فهي تُحَمله على التفكير وتثير فيه الانشغال بالوصول إلى الحل.

ثالثا: خطوات الطريقة الاستقرائية:

للطريقة الاستقرائية خمس خطوات كما وضعها الفيلسوف الألماني "**فريديريك هاربرت**" وتتمثل في:

1- « ***التمهيد***: ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل المادة الجديدة وذلك عن طريق القصة و الحوار أو بسط الفكرة، ووظائف هذا التمهيد تكمن في:

- جلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد.
- إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد.
- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.
- تكوين الدافع لدى التلاميذ باتجاه الدرس الجديد »[2].

1 ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط2، 2000 ص 19.

2 نعيمة غازلي: أساليب تدريس اللغة العربية،

http://revue-ummto.dz, 15/04/2017, 19:16h, p03

2- «***عرض الأمثلة أو النص***: في الكتاب، أو على اللوح، أو على بطاقة كرتون وقراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها.

3- ***الموازنة***: وتسمى الربط أو المناقشة، وتتناول الصفات المشتركة و المختلفة بين الجمل، وتشمل الموازنة بيان نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.

4- ***استنباط القاعدة***:من خلال المناقشة أو الموازنة، ويشترك في استخلاصها المعلم والتلاميذ، ولا بأس أن تكتب باللغة التي هي أقرب إلى فهمهم واستعمالهم.

5- ***التطبيق على القاعدة***: وهذه الخطوة من الخطوات الهامة في دروس القواعد وينبغي أن تتنوع صور التطبيق لتثبيتها عند التلاميذ، فيكون أحيانا على شكل ضبط جمل غير مشكولة، أو إدخال كلمات أو حروف على جمل معينة أو بضرب الأمثلة المباشرة على قاعدة ما »[1].

وعلى المعلم عند التطبيق مراعاة ما يلي:

- «أن يتدرج من السهل إلى الصعب.

- أن تكون القطع و الأمثلة المختارة فصيحة العبارة وسهلة التركيب.

- أن تكون متنوعة.

- لا تكون في الإعراب وحده وأن تدعوا التلاميذ إلى التفكير بشرط لا تصل إلى درجة التعجيز.

- أن تكون الأمثلة و القطع خالية من التصنع و الغموض وأن تكون صلتها قوية بجوهر المادة »[2].

1 وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ،ص 344.

2 خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 207،208.

فحُسْنُ اختيار الأمثلة سيؤدي حتما إلى تحقيق النتيجة المرجوة وهي فهم التلاميذ للقاعدة، لذلك يجب على المعلم تقديم أمثلة متعددة ومختلفة للقاعدة الواحدة مع الحرص على سلامتها من الناحية اللغوية وبُعدها عن الغموض، وتكون مناسبة في معالجة الظاهرة اللغوية التي دُرسَت، كما يجب مراعاة مستوى التلاميذ وأخذه بعين الاعتبار أثناء التطبيق.

كما أن « التطبيق في هذه الطريقة نوعان: جزئي: وهو يأتي بعد كل قاعدة تُستنبَط قبل الانتقال إلى غيرها، التطبيق الكلي: ويكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي شملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعًا »[1].

فالتطبيق مهما كان نوعه فهو مهم، وذلك لمعرفة مدى فهم واستيعاب المتعلم للقاعدة اللغوية، وبه يتمكن المعلم من معرفة أخطاء المتعلمين وتصويبها.

« و التطبيق قد يكون شفويًا و الغرض منه: وقوف المدرس على مواطن الضعف في تلاميذه و العمل على علاجه- ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ- تعويد التلاميذ النطق الصحيح و التعبير السليم»[2].

و الغرض من التطبيق الكتابي هو:«_ أن يتعود التلاميذ الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم و القدرة على التفكير و القياس و الاستنباط- أن يربي في التلاميذ دقة الملاحظة وتنظيم الأفكار- أن يقف المدرس على مستوى كل تلميذ بدقة »[3].

وعلى المعلم الاعتماد على كلا التطبيقين؛ فالشفوي يجعل المتعلم قادرًا على النطق السليم للجمل والتراكيب، والكتابي يتعلم من خلاله الكتابة بشكل صحيح وفقًا للقواعد النحوية و الصرفية التي درسها.

1 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 267،268.

2 المرجع نفسه، ص 267، 268.

3 المرجع نفسه، ص 267، 268.

رابعًا: المبادئ التي تقوم عليها الطريقة الاستقرائية:

تقوم طريقة "**هربارت**"على المبادئ الآتية:

-« أن العقل البشري فارغ وخَال من كل شيء، وتصل إليه الأفكار من الخارج ، وتخرج منه كلما أرادت.

- يتألف العقل من مجموعة من الصور الذهنية المتكونة و المستقرة، أي أن تكوين العقل البشري يعتمد على ما يقدم إليه من مواد تربوية مناسبة.

- يختزن العقل البشري مجموعة من المدركات الحسية، والصور الذهنية ، وبعض الحقائق القديمة التي يتراكم بعضها فوق بعض »[1].

فالطريقة الاستقرائية إذن تقوم على مبدأ العقل من خلال استثارة المعلم للمعلومات القديمة الكامنة في ذهن المتعلم وربطها بالجديدة عن طريق تتبع الجزئيات للوصول إلى القاعدة العامة.

خامسا: مميزات الطريقة الاستقرائية:

« تمتاز الطريقة الاستقرائية بأنها تثير تفكير الطلاب وتأخذ بأيديهم تدريجيًا للوصول إلى الحقيقة، وتنطلق من المفهوم، أي من اللغة إلى الأحكام، وهو انطلاق طبيعي، لأن اللغة أسبق من الأحكام والقواعد »[2].

إضافةً إلى ذلك فهي تمتاز أيضا بـ:

- « طريقة جادة في التربية لأنها توصل إلى الحكم العام تدريجيًا، وذلك يجعل معناه واضحًا جليًا فيصير التطبيق عليه سهلًا.

1 ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2009، ص60.

2 أنطوان صياح، تعليمة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1،2006،ص128.

– تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة وتتخذ الأساليب و التراكيب أساسًا لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة الطبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب.

– تحرك الدوافع النفسية لدى المتعلم فيهتم اهتمامًا بالغًا فينتبه ويفكر ويعمل »[1].

و بالتالي فهي الأقرب إلى تحقيق أهداف الدرس من خلال إثارة المتعلم وجعله يهتم بما سيقدم له من معارف ومعلومات، وكذا اهتمامها بمستواه من خلال الانتقال به من الجزء إلى الكل.

سادسًا: عيوب الطريقة الاستقرائية:

لاقت الطريقة الاستقرائية مجموعة من الانتقادات و المآخذ من بينها:

–« لا تمثل المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية، بل يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلم.–يتعذر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات.

–تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث بإهمالها الدوافع الداخلية للفرد واستعداداته للنواحي الوجدانية.

– تهتم بدراسة المادة وتقديم الأفكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها »[2].

و في الأخير يمكن القول أن كل من الطريقة القياسية و الاستقرائية مفيدة في تدريس قواعد اللغة العربية وكلتاهما تهدف إلى ترسيخ القواعد وتثبيتها في ذهن المتعلم، إلا أنهما «تختلفان في خطوة واحدة، وهي ذكر القانون بداية في الطريقة الاستنتاجية، وتأجيل ذكر

1 أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 221،222.

2 ينظر:مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و إستراتيجيات، ص 106.

القانون حتى نهاية الدرس أو الحصة واستخلاصه من خلال الخطوات الممهدة لذلك في الطريقة الاستقرائية »[1].

إذًا هذا ما يؤكد أن الطريقة القياسية تبدأ من الكل وصولًا إلى الجزء في حين أن الطريقة الاستقرائية تبدأ من الجزء إلى الكل، وبالتالي فالاختلاف بينهما يكمن في خطوة واحدة فقط وليس في جميع الخطوات، ويبقى على المعلم في هذه الحالة أن يختار ما يناسب الموقف التعليمي.

1 ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص 202.

فصل ثان:

أثر الطريقتين القياسية و الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية

تمهيـد:

تعتبر اللغة العربية مادة رسمية في المنهاج الدراسي المبرمج في المدرسة، الجزائرية عامةً وفي مرحلة التعليم المتوسط خاصةً، وهذه الأخيرة تعد من أهم المراحل التعليمية التي يؤسس فيها التلميذ خبراته ومعارفه ويكتسب فيها المهارات اللغوية من أجل تنمية قدراته على التواصل الفاعل مشافهةً وكتابةً.

الأهداف العامة و الخاصة للغة العربية:

1- الأهداف العامـة:

بما أن لكل لغة في العالم أهداف يسعى التعليم لتحقيقها، فإن أهداف تعليم اللغة العربية العامة تتمثل في:

- «إشعار التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها عنصرًا هامًا من عناصر شخصية المواطن، ومقومًا أصيلاً من مقوماته، ويتم تحقيق هذا الهدف في دروس القراءة و التعبير و النصوص.

- بث الحماس في نفوس التلاميذ للهوية الوطنية و العربية باعتبارها القاعدة الراسخة التي تقوم عليها حياتهم.

- العمل على إبراز فكرة حب الوطن بدءا من الوطن الصغير إلى الوطن الكبير وحب قيم الدفاع عن الحق وحقوق الإنسان»[1].

وهذا لا يكون إلا من خلال اختيار نصوص تعكس للمتعلم أهمية اللغة العربية ودورها في المجتمع الجزائري، فاكتسابها لا يتوقف عند نجاح التلميذ المدرسي فقط بل حتى في

[1] ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات، التطبيقية، دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ط)، 2003، ص 103،104.

الحياة الاجتماعية أيضا، كأن يشار مثلا في نص ما إلى أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر كما أنها ثابت من ثوابت الأمة، فينمو في نفوس التلاميذ حب تعلم اللغة، وفضلا عن ذلك هي لغة القرآن الكريم.

إضافة إلى ذلك نجد من الأهداف العامة للغة العربية أيضا ما يأتي: « قراءة وفهم نصوص متنوعة وتمييز (نصوص إخبارية ونصوص سردية، وصفية، حجاجية) من جهة، وتصنيفها على أساس محتوياتها وإدراك ما تشتمل عليه من معطيات من جهة أخرى.

–القراء الجهرية المسترسلة ومراعاة علامات الوقف وتمثيل المعنى حسب الشكل التعبيري للنص المقروء.

– تلخيص النص مشافهةً وكتابةً.

– تنمية ملكة التخيل والتذوق الأدبي»[1].

و بالتالي فالأهداف العامة للغة العربية تسعى إلى النهوض بفكر المتعلم وجعله متمكنا من توسيع أفكاره وترسيخ المعلومات المكتسبة في ذهنه و بالتالي تنمية قدراته على حب الإطلاع وحسن التعبير.

2– الأهداف الخاصة للغة العربية:

أما الأهداف الخاصة فهي تتعلق بتدريس اللغة نفسها ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

– «إكساب التلاميذ القدرة على التعامل مع اللغة تعاملاً صحيحًا، والاتصال بغيرهم عن طريق التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية سنة الثانية متوسط، جوان 2013، ص09.

– تنمية قدرتهم على الاستماع، بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على المسموع وفهمه فهمًا صحيحًا.

– إكسابهم القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط»[1].

ما نستخلصه إذًا أن الأهداف الخاصة للغة العربية تهتم بالمهارات الأربعة(التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)في تعليم التلاميذ وتنشيطهم بصورة فعالة من خلال تعويدهم على الانتباه و التركيز لاكتساب هذه المهارات.

إضافة إلى ذلك: – « القدرة على ممارسة تقنيات التعبير.

– إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ و العبارات و التراكيب و الأساليب.

– تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية وفقرات من النصوص النثرية.

– نثر النص الشعري وإبداء الرأي في مضمونه.

– استثمار النصوص في تثبيت المكتسبات اللغوية وفي الإبداع الأدبي و الفكري»[2].

وبالتالي فتعلم اللغة العربية يهدف بصفة خاصة إلى تنمية قدرات التلميذ أثناء اكتسابه للغة وحسن إلقائه لها.

من خلال هذا الطرح المتعلق بأهداف اللغة العربية – العامة و الخاصة– نجد أن تعليم اللغة العربية أمر ضروري من الواجب حصوله لكونه يتضمن أهدافًا تساهم بدرجة عالية في السيرورة الجيدة للتعلم وقدرة التلاميذ على الفهم و الاستيعاب خلال اكتسابهم لمختلف المعارف و الخبرات.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 106.

[2] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، ص10.

3- ملمح دخول المتعلم إلى السنة الثانية من التعليم المتوسط:

عند دخول المتعلم إلى السنة الثانية من التعليم المتوسط يكون قادرا على :

- «القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن الآداء وضبط الحركات وتمثيل المعنى.
- صحة النطق و الكتابة و القراءة.
- اكتساب ثروة لغوية مناسبة.
- إصدار أحكام على النصوص المقروءة.
- الكتابة بتسلسل وتناسق»[1].

4- ملمح الخروج من السنة الثانية متوسط:

ينبغي أن يكون المتعلم في ختام السنة الثانية من التعليم المتوسط قادرا على :

- « قراءة وفهم نصوص متنوعة قراءة صحيحة ، بأداء معبر، مدركا ما تشتمل عليه من معطيات.

- مطالعة وثائق متنوعة، واستغلال المعلومات الواردة فيها.

- فهم الخطاب المنطوق بمختلف أنواعه، والإسهام في المناقشة بتجنيد الموارد المناسبة مع الالتزام بآداب الحوار.

- إنتاج نصوص تواصلية وتعبيرية يجند فيها مكتسباته المعرفية و اللغوية متقيدا بقواعد اللغة ومعايير العرض» [2].

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية،ص 09.
[2] المرجع نفسه، ص10.

عرض الاستبانات وتحليلها

تمهيد

بعدما وضعنا مفاهيم نظرية حول موضوع بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل إلى الكشف الملموس عن كيفية تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم المتوسط، وأثر كل من الطريقة القياسية و الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية وأيهما أفضل في تحقيق استيعاب التلاميذ وفهمهم للقواعد.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على حضورنا لبعض الحصص الخاصة بتدريس القواعد في أقسام السنة الثانية متوسط.

1- حدود البحث:

أ- الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزمني في المدة المستغرقة لإنجاز هده الدراسة بجزأيها (النظري و التطبيقي)، حيث كانت فترة إنجاز هذا البحث سنة 2017.

ب- الحدود المكانية: من أجل إنجاز هذا البحث كان لابد من زيارة بعض المؤسسات المقدر عددها بـ أربع متوسطات، منها ما وزعنا فيها الاستبانات فقط وهي كالآتي:

- متوسطة محمد الصالح فيصلي- لخزارة-.
- متوسطة سويداني بوجمعة- بومهرة أحمد-.
- متوسطة شتون عبد الفتاح- تاملوكة-.

أما المتوسطة الأخرى فهي التي أجرينا فيها التربص، وهي:

- متوسطة قبايلية عمارة- لخزارة-.

2- عينة البحث:

فمن شروط أي بحث علمي توفر عينة الدراسة و التي تساهم بدورها في الوصول بالباحث إلى نتائج بحثه، و بالتالي وقع اختيارنا على بعض المعلمين موزعين على المتوسطات المذكورة سابقا قصد الإجابة على بعض التساؤلات التي تخدم موضوع دراستنا.

وتمثلت عينة البحث في ثلاث عشرة أستاذة وأستاذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 – 54 ومؤهلهم العلمي: ليسانس في اللغة و الأدب العربي، ليسانس في العلوم الإسلامية، شهادة الكفاءة الأستاذية من المعهد التكنولوجي، شهادة التخرج من جامعة التكوين المتواصل.

أما عن خبرتهم المهنية فقد كانت من عامين إلى ثلاثين عاما. كما تمثلت عينة البحث أيضا في متعلمي قسم السنة الثانية متوسط و المتمدرسين في متوسطة عمارة قبايلية – لخزارة– وتمثل عددهم في ثلاثين تلميذا.

3- منهج البحث:

من المعلوم أن كل باحث عليه أن يعتمد منهجًا لتنظيم أفكاره والوصول إلى نتائج حول موضوع دراسته، وبما أننا بصدد وصف واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم المتوسط فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي و الذي يُعرف على أنه « يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره» [1].

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه– مناهجه وأساليبه إجراءاته– بيت الأفكار الدولية، عمان،(د.ط)، (د.ت)، ص 48.

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اخترنا أدوات ووسائل لجمع كل الإجابات الخاصة بالأسئلة حول موضوعنا، وقد تمثلت في:

أ- ***المقابلة*** :

وكانت أول وسيلة اعتمدنا عليها، حيث قمنا بمقابلة بعض معلمي السنة الثانية متوسط وطرحنا عليهم بعض الأسئلة بهدف الوصول إلى معرفة مدى استيعاب التلاميذ لقواعد اللغة العربية وأثر الطريقة القياسية والاستقرائية في ذلك.

ب- ***الملاحظة*** :

وهي ثاني أداة اعتمدناها، وذلك من خلال حضورنا في بعض الحصص لتدريس القواعد، فهي أداة مهمة تجعل الباحث يجمع المعلومات الخاصة بموضوعه كما تساعده على إدراك حقائقة.

جـ-***الاستبانة*** :

وهي آخر ما اعتمدنا عليه في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا وقد احتوت على جملة من الأسئلة من جهة لمعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث قمنا بتوزيع خمس عشرة استبانة.

عرض وتحليل الاستبانات

تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

السؤال الأول: هل تفضل نشاط قواعد اللغة؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين لنا أن كل الأساتذة يفضلون نشاط القواعد، وذلك باعتباره نشاطًا هامًا يهدف إلى حمل المتعلمين على التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، و الالتزام بهذه المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي و الكتابي من جهة أخرى .

إضافة إلى ذلك فهو نشاط يتميز بالحيوية واستعمال العقل للوصول بالمتعلم إلى حسن توظيف المعارف النحوية والصرفية المكتسبة في المواقف التعليمية المناسبة.

السؤال الثاني: ما قيمة نشاط القواعد؟

نشاط أساسي نشاط ثانوي

اتضح لنا أن نشاط القواعد أساسي، فقد أجمع كل الأساتذة على ذلك، و السبب أن نشاط القواعد يحرص على:

- تقويم اللسان و النطق السليم لألفاظ اللغة العربية.
- الألفاظ و التراكيب مغلقة حتى يأتي النحو (القواعد) فيفتحها (أي إدراك معانيها).
- اللغة العربية بقواعدها خادمة لباقي العلوم لأنها تدرس بها.
- بقواعد اللغة يكشف كل غموض ويزول كل مبهم وبها كذلك يفهم معنى النص.
- قواعد اللغة تساعد على تفادي الأخطاء و الكتابة بأسلوب جميل.
- قواعد اللغة تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية في تعبيره الكتابي والشفوي.
- بالقواعد يعرف أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، ومعرفة صواب الكلام و فائدته.
- لأن القواعد تمكننا من إتقان اللغة العربية، فهي العمود الفقري لها.

السؤال الثالث: هل يكفي الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	04	%26.67
لا	11	%73.33
المجموع	15	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون بأن الحجم الساعي لتدريس قواعد اللغة غير كاف، حيث تقدر نسبتهم بـ 73.33 % وذلك راجع للأسباب الآتيـة:

– كثافة البرنامج وكثرة الوحدات والأنشطة مما يستلزم وقتا طويلا ودروس القواعد المخصصة للسنة الثانية متوسط طويلة لذلك الحجم الساعي لا يكفي.

– النصوص طويلة جدا و المواضيع أيضا، فلكل جانب نظري تطبيق وهذا ما يحتاج إلى وقفة طويلة.

– ساعة واحدة لا تكفي من أجل تقديم الدرس و التطبيقات معا يحبذ أن تكون ساعة للدرس تليها مباشرة ساعة للتطبيقات حتى يفهم التلميذ ما اكتسبه جيدا.

– المنهجية الجديدة(المقاربة النصية لاستخراج الأمثلة) تأخذ وقتا.

أما بقية الأساتذة فيرون بأن الحجم الساعي لتدريس هذا النشاط كاف وتقدر نسبتهم بـ: 26.67 % .

السؤال الرابع: ما الطريقة المناسبة لتدريس القواعد في السنة الثانية متوسط، الطريقة القياسية أم الطريقة الاستقرائية؟

وقد كانت إجابات الأساتذة على هذا السؤال مختلفة، و الجدول الآتي يبين ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة
الطريقة القايسية	04	%26.67
الطريقة الاستقرائية	11	%73.33
المجموع	15	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن الطريقة الاستقرائية هي المناسبة في تدريس القواعد حيث قدرت نسبتهم بـ: 73.33%، ويبررون ذلك بـ:

- أنها الطريقة التي تعمل على جعل التلاميذ يناقشون ويحللون ومن ثمة يستخلصون.

- وبواسطتها يتم تدريب التلميذ على التفكير، الاستنتاج، الاستنباط و التفاعل مع المعارف بالمشاركة في الوصول إليها.

- بواسطتها ننتقل من الجزء إلى الكل و بالتالي نستخلص عنصرًا عنصرًا في القاعدة إلى أن نكملها.

- تجعل عملية التواصل دائمة بين المعلم و المتعلم و الخروج بنتيجة تمكنه من توظيف مكتسباته في المنتوج الشفهي و الكتابي.

- لأن التلميذ بحاجة إلى إعمال عقله وتفكيره في عملية الاستنتاج، من خلال الأمثلة للوصول إلى القاعدة ، أما ما هو موجود لا يجذب انتباه القارئ.

- لأنها تعتمد على التلميذ كفرد فاعل و أساسي في العملية التعليمية التعلمية.

أما بقية الأساتذة فيرون أن الطريقة القياسية هي المناسبة لتدريس قواعد اللغة لأنها تتماشى مع قواعد وضوابط لا بد من الاعتماد عليها وتقدر نسبتهم بـ 26.67%.

السؤال الخامس: هل تفضل في استخلاص القاعدة: استقراء النص أم استقراء الأمثلة.

الإجابات	التكرارات	النسبة
استقراء النص	02	%13.33
استقراء الأمثلة	13	%86.67
المجموع	15	%100

من خلال هذا الجدول يظهر أن أغلبية الأساتذة يفضلون استقراء الأمثلة حيث تقدر نسبتهم بـ: 86.67%، وذلك راجع إلى أن أسلوب استخلاص القاعدة عن طريق استقراء الأمثلة يمنح الأستاذ فرصة لاختيار ما يناسب الدرس النحوي أو الصرفي بحرية دون تقيد بالنص، كما يمكن للمعلم أن يستنطقها من أفواه التلاميذ.

في حين تمثل نسبة 13.33% استخلاص القاعدة عن طريق استقراء النص وهي نسبة ضئيلة جدا ويرجع سبب ذلك إلى أنه هناك بعض النصوص لا توافق محتوى الدرس النحوي أو الصرفي مما يترتب على المعلم الإتيان بالبديل.

السؤال السادس: حسب رأيك، هل يتمكن التلاميذ من استيعاب دروس نشاط قواعد اللغة بنسبة كبيرة؟

تباينت إجابات الأساتذة على هذا السؤال و الجدول الآتي يبين ذلك:

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	07	%46.67
لا	08	%53.33
المجموع	15	%100

يتبين إذن أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ" نعم" تقدر بـ 46.67%ويرجعون الأسباب إلى أنه:

- توفير الجو المناسب والتحضير الجيد و المسبق للموضوع وطريقة تقديمه يجعل التلاميذ يفهمون القواعد بنسبة كبيرة.

- يستوعب التلاميذ القواعد بنسبة كبيرة إذا وظفت بشكل صحيح مع جميع أساتذة القسم ليس شرط أستاذ اللغة العربية فقط وبهذا يتدرب التلميذ ويكتسب الزاد اللغوي الصحيح.

بينما بقية الأساتذة يرون أن التلاميذ لا يستوعبون دروس القواعد بنسبة كبيرة، تقدر نسبتهم بـ 53.33%، وذلك راجع إلى:

- وجود فوارق بين التلاميذ وضعفهم في مرحلة الابتدائي.

- في نظر التلاميذ القواعد هي أصعب نشاط، لما فيه من صعوبات تحتاج إلى الدقة والتركيز، خاصة أثناء الإعراب.

- الضعف القاعدي وصعوبة المادة فليس من السهل توصيلها،لأنها مادة علمية تحتاج إلى ذكاء وتركيز و التلميذ لا يولي الاهتمام الكافي لهذه المادة.

- هذا يتوقف على ظروف التلميذ النفسية و الاجتماعية وقدراته الذهنية ورغبته في التعلم.

السؤال السابع: ما رأيك في برنامج قواعد اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

قليل ، كثيف، مقبول.

الإجابات	التكرار	النسبة
قليل	00	%00
كثيف	12	%80
مقبول	03	%20
المجموع	15	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن معظم الأساتذة يرون بأن برنامج قواعد اللغة للسنة الثانية متوسط كثيف حيث تقدر نسبتهم بـ80%، وذلك بسبب صعوبته من ناحية عمرهم وقدراتهم الفكرية، بينما البقية وهم بنسبة 20% يرون بأنه مقبول، إلا أنه سيتغير السنة المقبلة.

السؤال الثامن: أية الطريقتين تثير اهتمام التلاميذ وتولد لديهم الدافعية للتعلم؟

الطريقة القياسية أم الطريقة الاستقرائية.

أجمع كل الأساتذة على أن الطريقة الاستقرائية هي التي تثير اهتمام التلاميذ وتولد لديهم الدافعية للتعلم، لأسباب منها:

- تحفزهم على التعلم و الحصول على المعلومة بيسر وسهولة.

- تفكير التلاميذ مختلف ، وهذه الطريقة تخلق جو المنافسة والنقاش بينهم في تقويم الإجابات الصائبة.

- لأنها تعتمد على التلميذ من خلال مشاركته في الوصول إلى القاعدة ويكون المعلم هو المنشط.

- لأنها الطريقة التي تعود عليها التلاميذ.

- لأنها تساعدهم على استخلاص القاعدة لوحدهم بعد مناقشة الأمثلة وتحليلها.

- لأنها الأكثر تداولا في العملية التعليمية التعلمية، كما أن فيها مناقشة وتواصل بين التلاميذ و الأساتذة.

- تجعلهم يتفاعلون أكثر وتكسر الروتين لديهم لعدم رغبتهم في الارتباط بالكراس بل بما يثير انتباههم ويُعْملُ عقولهم.

السؤال التاسع: أثناء شرحك للدرس هل تستعمل اللهجة العامية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	00	%00
لا	09	%60
أحيانا	06	%40
المجموع	15	%100

من خلال الجدول يتضح أن 60% من الأساتذة لا يعتمدون اللهجة العامية أثناء شرحهم للدرس، لأن الحديث بالعامية من بين الأسباب التي تفقد التلاميذ القدرة على اكتساب ثروة لغوية وزاد معرفي يستغله في عملية التواصل.

أما عن بقية الأساتذة فقد أقروا بأنهم يلجأون إليها في بعض الحالات فقط وليست كلها، وذلك إذا تعذر على التلميذ فهم ما يقوله الأستاذ وتقدر نسبتهم بـ 40%.

السؤال العاشر: إلى ما ترجع أسباب ضعف التلاميذ في نشاط قواعد اللغة العربية؟

يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها عند طرحنا لهذا السؤال أن المعلمين يرجعون أسباب ضعف التلاميذ في نشاط قواعد اللغة العربية إلى:

- الضعف القاعدي من الابتدائي ونقص المطالعة للكتب الخاصة بالقواعد وذلك لعدم المبالاة وعدم الاهتمام بهذا النشاط.

- استعمال العامية بكثرة أثناء شرح الدرس.

- كثافة البرنامج وضيق الوقت.

- عدم توظيف القواعد توظيفا صحيحا أثناء التواصل الشفوي وذلك راجع لقلة ممارستها بصورة صحيحة ومحكمة في جميع الانشطة (قراءة، دراسة نص، تعبير كتابي أوشفوي...)

- صعوبة بعض الدروس وعدم قابلية و رغبة التلاميذ في تعلم هذا النشاط.

- عدم التحضير و المراجعة في المنزل.

- انتهاج طرائق تجعل من النشاط مملا.

السؤال الحادي عشر: هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء اختيارك بين الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال أجمع كل الأساتذة على أنهم يراعون الفروق الفردية ويأخذونها بعين الاعتبار وذلك أن الهدف من تقديم القواعد وتوصيل المعارف هو فهم التلميذ وإدراكه لتلك القواعد.

تحليل الاستبانة الخاصة بالتلاميذ

السؤال الأول: هل تتحاور مع زملائك باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	07	%23.33
لا	05	%16.67
أحيانا	18	%60
المجموع	30	%100

من خلال هذا الجول يتبين أن التلاميذ الذين يتحدثون باللغة العربية الفصحى قدرت نسبتهم بـ:23.33%، في حين نجد أن معظم التلاميذ يلجأون إلى التحدث بها في القليل من المواقف التعليمية وقدرت نسبتهم بـ 60% ولعل ذلك راجع إلى قلة الممارسة، فجعل التلميذ يكتسب الكلام بطريقة صحيحة يتطلب من الأستاذ وضعه في وسط مليء بالمحفزات ورفع معنوياته وتشجيعه مما يساعدة على سرعة اكتساب اللغة وتوظيفها بطريقة فعالة.

بينما نسبة التلاميذ الذين لا يتحدثون باللغة العربية الفصحى تمثلت في 16.67% ويردون سبب ذلك إلى أنهم تعودوا على الحديث بالعامية فيجدون صعوبة في تركيب جمل فصيحة.

السؤال الثاني: هل تناقش أستاذتك أثناء شرحه للدرس؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	15	%50
لا	10	%33.33
أحيانا	05	%16.67
المجموع	30	%100

من خلال طرحنا لهذا السؤال على تلاميذ السنة الثانية متوسط تبين لنا أن أغلبيتهم يناقشون الأستاذة أثناء شرحها للدرس وقدرت نسبتهم بـ 50%، وهذا مالاحظناه أثناء حضورنا الفعلي لبعض الحصص حيث كان هناك تجاوب كبير إلى حد ما بين التلاميذ و الأستاذة أثناء قيامها بشرح الدروس.

بينما التلاميذ الذين يناقشون الأستاذة في بعض المواقف التعليمية قدرت نسبتهم بـ: 16.67% في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين لا يناقشون الأستاذة أثناء شرحها للدرس بـ: 33.33% وذلك راجع لأسباب نفسية منها الخجل، وأسباب لغوية منها عدم قدرتهم على تركيب جمل مفيدة وسليمة من الأخطاء كما يجدون صعوبة في التعبير الشفوي عند استخدام الصيغ اللغوية المناسبة.

السؤال الثالث: هل يمنحك أستاذتك فرصة للسؤال عما لا تفهمه؟

خلال طرحنا لهذا السؤال اتضح لنا أن جل التلاميذ أجابوا بأن الأستاذة تمنح لهم فرصة للسؤال عما لا يفهمون وهذا ما يؤكده دور المنهاج الحديث في سيرورة العملية التعليمية حيث ينظر إلى المتعلم على أنه محور العملية التعليمية ويراعي حاجياته ومتطلباته الفكرية، ويعكس مدى التفاعل بين المتعلم والمعلم الذي يكون دوره إشراف وتوجيه المتعلمين.

السؤال الرابع: هل تجد صعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	%100

من خلال هذا الطرح يظهر أن أغلبية التلاميذ يجدون صعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية وقد قدرت نسبتهم بـ 60%، ولعل ذلك راجع إلى حفظ القواعد دون فهمها– صعوبة بعض المواضيع المقررة في الكتاب المدرسي وعدم مناسبتها لسنهم.

في حين هناك40% من التلاميذ لا يجدون صعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية، وهذا بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ فهناك من يعتمد على الحفظ فقط وهناك من يعتمد على الفهم و الحفظ معا.

السؤال الخامس: هل تعجبك طريقة أستاذتك في تقديم نشاط قواعد اللغة العربية؟

يقر كل تلاميذ قسم السنة الثانية متوسط عند طرحنا لهذا السؤال أن الطريقة التي تعتمدها الأستاذة أثناء تقديم نشاط قواعد اللغة العربية تعجبهم، وتعليقهم على ذلك هو أنها تقرب لهم المعنى المقصود من القاعدة من خلال تمثيلها بأمثلة واقعية مستمدة من محيطهم الاجتماعي وهذا ما يجذب انتباه التلميذ وتركيزه.

السؤال السادس: أي نشاط تفضله؟

نشاط النحو أم نشاط الصرف.

الإجابات	التكرار	النسبة
النحو	14	%46.67
الصرف	16	%53.33
المجموع	30	%100

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن معظم التلاميذ يفضلون نشاط الصرف حيث قدرت نسبتهم بـ 53.33%، في حين يرى بقية التلاميذ أن نشاط النحو هو المفضل لديهم وقد قدرت نسبتهم بـ 46.67%، ولعل سبب اختيار الأغلبية لنشاط الصرف هو سهولة دروس هذا النشاط، أما بالنسبة لمفضلي نشاط النحو يردون ذلك إلى أن تعلم النحو يساعدهم على تحديد مواضع الكلمات داخل الجمل ومعرفة وظائفها، كما أن دروس هذا النشاط فيها حيوية ونشاط.

السؤال السابع: ما رأيك في دروس قواعد اللغة العربية المبرمجة للسنة الثانية متوسط؟

سهلة الفهم صعبة الفهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
سهلـة الفهم	12	%40
صعبة الفهم	18	%60
المجموع	30	%100

من خلال طرحنا لهذا السؤال تبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين يقرون بأن دروس نشاط القواعد المبرمجة للسنة الثانية متوسط سهلة الفهم قدرت بـ 40%، بينما بقية التلاميذ يرون أنها صعبة الفهم وقد قدرت نسبتهم بـ 60%، ولعل الصعوبة تكمن في الضعف الذي يعانون منه وعدم إدراكهم وفهمهم لبعض الدروس وكذا كثافة البرنامج مما يسهم ذلك في ضعف تذكرهم للقواعد.

خاتمة

خـاتمـة:

و في ختام هذه الدراسة تأكدت أن طرائق التدريس من الأدوات الفعّالـة و المساهمة في تنظيم العملية التربوية، ولذلك من الصعب على المعلم تحقيق الأهداف التربوية (العامة و الخاصة) إلا عن طريق طريقة تدريسية مناسبة.

وعليه خلصت في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج، وهي كالآتي:

– تدريس قواعد اللغة العربية لسيت غاية بل هي وسيلة للنطق الصحيح والتعبير السليم.

– تعد قواعد اللغة العربية نشاط مهم لضبط اللغة، كما أنها تعتبر وسيلة لإتقان المهارات اللغوية (التحدث، القراءة، الكتابة) بشكل صحيح وأسلوب خال من الأخطاء.

– الهدف من تدريس القواعد هو التمكن من الاتصال بالآخرين وفهمهم والقدرة على إفهامهم.

ومن خلال الدراسة الميدانية خلصت إلى أن:

– نشاط القواعد نشاط يفضله كل الأساتذة باعتباره نشاط حيوي يتفاعل فيه التلميذ، خاصة وإن المنهاج بمفهومه الحديث يقتضي على الأستاذ الوصول إلى القاعدة بإشراك التلميذ في ذلك كونه محورا للعملية التعليمية.

– تتعدد طرائق تدريس نشاط قواعد اللغة العربية بتباين المحتوى من حيث السهولة والصعوبة، فالأستاذ أثناء تقديمه لدرس جديد يسير على خطوات الطريقة الاستقرائية أي البدء بالجزء وصولا إلى الكل بينما الطريقة القياسية يعتمد عليها إذا كان درس سبق وأن شرحه.

– استخلاص القواعد يكون عن طريق استقراء الأمثلة من حيث تحليلُها و مناقشتُها، وهذا ما يؤكد على أن النحو العربي بدأ وصفيًا وانتهى معياريًا، بمعنى تتبع الظواهر

اللغوية ووصفها ثم استنتاج القواعد و القوانين التي تضبط تلك الظواهر.

– الطريقة الاستقرائية من أنسب الطرائق لتدريس القواعد في المرحلة المتوسطة باعتبارها إحدى طرائق التفكير و التدرج المنطقي.

المقترحات:

– إعادة النظر في بعض مواضيع قواعد اللغة العربية من حيث مادتُها التعليمية لتكون مناسبة و القدرة الفكرية لمتعلمي السنة الثانية متوسط.

– التركيز على التطبيقات التي لها أثر بالغ في استيعاب التلاميذ لقواعد اللغة العربية، إذ تسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للغة لذا ينبغي تخصيص وقت كبير للتطبيق.

– أن يُقْبلَ الأستاذ على تدريس القواعد مركزًا في ذلك على تشجيع التلاميذ وحرصه على تطبيقها والإكثار من التطبيق الشفوي و الابتعاد عن العامية بصورة تجعله قدوة لتلاميذه.

– العمل على تقليل عدد التلاميذ داخل القسم.

– بما أن نشاط قواعد اللغة العربية من اهم النشاطات ينبغي زيادة الحجم الساعي في تدريسه.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في مسعاي، وأعتذر إن كان عملي يشوبه نقص أوقصور، فإن لم أكن قد وفقت فحسبي أنني بذلت الجهد وأسأل الله التوفيق والسداد.

ملاحق

استبـانة موجهة إلى أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط

أساتذتي الكرام أتقدم إليكم بهذه الاستبانة التي تندرج في إطار البحث العلمي لتحضير شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية، لذا أرجو منكم إفادتي بالمشاركة في إنجاز هذه الدراسة الموسومة بـ: «أثر الطريقتين القياسية و الاستقرائية في تعليمية قواعد اللغة العربية – السنة الثانية متوسط أنموذجًا– ».

❖ **الجنس:** **ذكـر** ☐ **أنثـى** ☐

❖ **العمر:**

❖ **الشهادة المتحصل عليها:**

❖ **الخبرة:**

الرجاء منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع التعليل إن تطلب الأمر ذلك.

س1: هل تفضل نشاط القواعد؟

– **نعم** ☐ – **لا** ☐

س2– ما قيمـة نشاط القواعد؟

– **نشاط أساسي** ☐ – **نشاط ثانوي** ☐

– **التعليـل:**

س3: هل يكفي الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط؟

– **نعم** ☐ – **لا** ☐

– **التعليـل:**

س4: ما الطريقة المناسبة لتدريس القواعد في السنة الثانية متوسط:

– **الطريقة القياسيـة** ☐ – **الطريقة الاستقرائية** ☐

– **التعليـل:**

س5- هل تفضل في استخـلاص القاعدة:

- **استقراء النص** ☐ - **استقراء الأمثلة** ☐

س6- حسب رأيك، هل يتمكن التلاميذ من استيعاب دروس نشاط قواعد اللغة بنسبة كبيرة ؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐

- **التعليـل:**

س7- هلى تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء اختيارك بين الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائيـة؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐

س8- أية الطريقتين تثير اهتمام التلاميذ وتولد لديهم الدافعية للتعلم؟

- **الطريقة القياسيـة** ☐ - **الطريقة الاستقرائية** ☐

- **التعليـل:**

س9- أثناء شرحك للدرس، هل تستعمل اللهجة العامية؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐ - **أحيانا** ☐

س10- إلى ما ترجع أسباب ضعف التلاميذ في نشاط قواعد اللغة؟

-

-

-

س11- ما رأيك في برنامج قواعد اللغة العربية للسنة الثانية متوسط:

- **قليل** ☐ - **كثيف** ☐ - **أحيانا** ☐

وفي الأخير أشكركم على اهتمامكم وتعاونكم معي.

استبانة خاصة بالتلاميذ

عزيزي التلميذ أتقدم إليك بمجموعة من الأسئلة بهدف التحضير لنيل شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية، لذا أرجو منك إفادتي في الإجابة عنها.

الرجاء منك وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع التعليل إن تطلب الأمر ذلك.

❖ **الجنس:** **ذكـر** ☐ **أنثـى** ☐

1- هل تتحاور مع زملائك باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

- **نعم** ☐ **لا** ☐ - **أحيانا** ☐

* إذا كانت إجابتك بـ" لا" فأين تجد الصعوبة؟

- **التعليـل:**

2- هل تناقش أستاذتك أثناء شرحها للدرس؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐ - **أحيانا** ☐

3- هل تمنحك أستاذتك فرصة للسؤال عما لا تفهمه؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐

4- هل تجد صعوبة في تعلم قواعد اللغة العربية؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐ - **أحيانا** ☐

* إذا كانت إجابتك بـ" نعم" أو " أحيانا" فما سبب تلك الصعوبة؟

- **التعليـل:**

5- هل تعجبك طريقة أستاذتك في تقديم نشاط القواعد؟

- **نعم** ☐ - **لا** ☐

6- أي نشاط تفضله:

- **نشاط قواعد النحو** ☐ - **نشاط قواعد الصرف** ☐

7- ما رأيك في دروس نشاط قواعد اللغة المبرمجة للسنة الثانية متوسط:

- **سهلة الفهم** ☐ - **صعبة الفهم** ☐

وفي الأخير أشكركم على اهتمامكم وتعاونكم معي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش لقراءة نافع.

- المعاجم

1. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2003.

- السيد الشريف الجرجاني:

2. التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، مصر،(د.ط)، (د.ت).

3- التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط3، 2009.

4- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء)، مقاييس اللغة ، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،(د.ط)، 1979. مادة (ق. و. س)، ج5.

5- فاروق عبدة فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية،(د.ط)، (د.ت).

6- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، ج1.

7- الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 2005 ، مادة (ق.و.س).

8- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ق.و.س)، ج5.

9- مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني والكلمات، دار الراتب الجامعية سوفنير،ط1، بيروت، 2000.

المراجع:

10- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2012.

11- أحمد قبش ، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب، دار الجيل، بيروت، ط2 1974.

12- أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط2،1991.

13- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

14- إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1،2009.

15- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2009.

16- جابر عبد الحميد جابر إستراتيجيات التدريس و التعليم، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ط1،1999.

17- أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998،ج1.

18- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، (د.ط)، 2010،2011.

19- خليل عبد الفتاح وآخرون، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع، غزة فلسطين، ط2،2014.

20- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه- مناهجة وأساليبه وإجراءاته-، بيت الأفكار الدولية، عمان،(د.ط)،(د.ت).

21- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2009.

22- رحيم يونس كروالعزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، الأردن، ط1،2009.

23- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

24- سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،2013.

25- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ط)، 2003.

26- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1،2005.

27- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط2،2014.

28- فايز مراد دندش، إتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1،2003.

29- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، ط2، 2000.

30- فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الصرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2015.

31- فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب وطرائق، الطريق للتوزيع و النشر، عمان، ط1،2004.

32- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب،القاهرة، ط1، 2003.

33- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن، ط1،2005.

34- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية و التعليم ، مصر، (د.ط)، 1994.

35- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط، الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،2009.

36- مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1،2011.

37 – وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مديرية التعليم المتوسط جوان 2013.

38- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1،2002.

39- وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان،ط3،2005.

40- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د.ط)،2008.

المجلات:

41- بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون ، مجلة الأثر، ع13، مارس 2012.

42- سلسلة التميز الأكاديمي، بعض طرق التدريس الحديثة، المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم،(د.ط)، 2009.

43- مثني علوان الجشمعي، زينب فالح مهدي السلطاني، دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية و طريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى، جامعة ديالى في مادة الصرف،كلية التربية، قسم اللغة العربية، مجلة الفتح، ع 51، 2012.

الموقع الإلكتروني:

44- نعيمة غازلي، أساليب تدريس اللغة العربية،

http://revne-ummjo.dz, 15.04.2017.19:16

فهرس

فهـرس

مقدمـــة ..... أ- ب- ج- د.
مدخل: نظرة عامة عن طرائق التدريس .....07 - 11.
1- مفهوم طرائق التدريس.....07-08.
2- تصنيفات طرائق التدريس.....08-10.
3- مواصفات طرائق التدريس الناجحة.....10-11.
4- معايير اختيار طرائق التدريس.....11.
فصل أول: مفاهيم نظرية.....14-46.
مبحث أول: قواعد اللغة العربية وأهميتها في التدريس.....14 -29.
أولا: تعريف قواعد اللغة العربية.....14-16.
ثانيا: أهداف تدريس قواعد اللغة العربية.....17-19.
ثالثا: أهمية قواعد اللغة العربية.....20-21.
رابعا: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية.....21-46.
1- طريقة النشاط .....22-23.
أ- تعريفها.....22-23.
2- طريقة حل المشكلات.....23-27.
أ- تعريفها.....23-24.
ب- خطواتها.....25.
ج-مميزاتها.....25.
د- عيوبها.....26.
3- الطريقة المعدلة (النص الأدبي)..... .....27-29.
أ- تعريفها.....27.
ب- خطواتها.....28.
ج- مميزاتها .....28.
د- عيوبها.....29.
مبحث ثانٍ: الطريقة القياسية .....31-36.

أولا: تعريفها.....31-33.
ثانيا: خطواتها.....33-34.
ثالثا: المبادئ التي تقوم عليها الطريقة القياسية.....34-35.
رابعا: مميزاتها.....35.
خامسا: عيوبها.....36.
مبحث ثالث: الطريقة الاستقرائية.....38-46.
أولا: تعريفها.....38-39.
ثانيا نشأتها.....40-41.
ثالثا خطواتها.....41-43.
رابعا: المبادئ التي تقوم عليها الطريقة الاستقرائية.....44.
خامسا: مميزاتها.....44-45.
سادسا: عيوبها.....45-46.
فصل تطبيقي:أثر الطريقتين القياسية والاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية48-67.
تمهيد.....48.
الأهداف العامة و الخاصة للغة العربية.....48-50.
1- الأهداف العامة للغة العربية .....48-49.
2- الأهداف الخاصة للغة العربية.....49-50.
3- ملمح دخول المتعلم إلى السنة الثانية متوسط.....51.
4- ملمح خروج المتعلم من السنة الثانية متوسط.....51.
عرض الاستبانات وتحليلها.....53-67.
تمهيد.....53.
1- حدود البحث.....53.
2- عينة البحث.....54.
3- منهج البحث.....54.
4- الأدوات المستخدمة في البحث.....55.
تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة.....56-63.

تحليل الاستبانة الخاصة بالتلاميذ.....64-67.
خاتمـة.....69-70.
ملاحق.....72-75.
قائمة المصادر و المراجع.....77-81.
فهرس.....83-85.

ملـخص:

تعتبر اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية، لذلك تبحث هذه الدراسة في موضوع مهم في مجال التعليم ألا و هو« أثر الطريقتين القياسية و الاستقرائية في تعليمية قواعد اللغة العربية – السنة الثانية متوسط أنموذجًا–».

وكانت معالجتي لهذا الموضوع في فصلين الأول نظري قدمت فيه مفاهيم عامة لها علاقة بموضوع البحث، و الثاني تطبيقي خاص بالدراسة الميدانية.

كما اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدف الآتي:

- ✓ معرفة أثر كل من الطريقتين القياسية و الاستقرائية في استيعاب التلاميذ للقواعد.

Le résumé :

Dans le système éducatif algérien, la langue arabe est langue d'apprentissage dans tous les niveaux d'éducation- donc, notre étude portesur un thème très importatant dans le domain D'apprentissage, qui est celui des «L'impact des méthodes standard et l'enseignement inductif en grammaire arabe prenant l'exemple du deuxieme année mouyenne ».

Mon analyse du théme s'est faite en deux partès : la première est théorique dans laquelle j'ai présente des notions générales ayant une relation avec mon théme de recherche, et dans la deuscième partie pratique je me suis focalisée sur l'approche dexriptive et analytique afin de réaliser L' objectif suivant : - Connaitre l'impact des deux méthodes : standard et inductive dans l'assimilation des règles de la langue par les élèves.